mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة " الحب في الله والبغض في الله " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. خلق الناس فمنهم كافر ومنهم مؤمن والله - 00:00:00

فعال لما يريد. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله الله بين يدي الساعة رحمة للعالمين. ارسله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:00:20

للامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جاز نبيا عن امته ورسولا عن دعوته وبعد ايها الاخوة تعلمون ان الايمان شعب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع - 00:00:40

شعبة وفي بعض الروايات بضع وسبعون شعبة. اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. فالايمان شعب من استكملها استكمل الايمان. ومن فرط في بعضها فرط في جزء - 00:01:00

من الايمان الايمان بضع وستون شعبة على رواية الارجح وآآ ثمة رواية بضع سبونا شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وهناك شعب من شعب الايمان متعلقة بالقلب وشعب من شعب الايمان متعلقة باللسان وشعب من شعب - 00:01:20

الايمان متعلقة بالجوارح. فمن اعمال القلب الحب في الله والبغض في الله. حب الخير لاهل الاسلام. الرقة باهل الايمان اعمال كثيرة من اعمال القلب هي من شعب الايمان. وايضا من اعمال اللسان الذكر قول لا - 00:01:50

اله الا الله وسائر الاذكار وتلاوة القرآن. وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التواصي بالحق التواصي بالصبر الى ذلك ومن الاعمال المتعلقة بالجوارح الصلاة والجهاد في سبيل الله واعمال الحج ونحو ذلك. فهذه - 00:02:10

شعب من شعب الايمان اشير اليها في عدد من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي احب ان انوه عليه في هذا لتفريط كثير من الناس فيه هي شعبة الحب في الله والبغض في الله. فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

انه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. وفي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. في الحديث عن - 00:02:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجلان تحابا في الله عليه وتفرقا عليه. والتعقب هذه الشعبة بل هو اصل اصيل في ديننا ايضا. الولاء والبراء. نوالي - 00:03:10

اولياء الله ونعادي اعداء الله. ودلت على هذا نصوص كثيرة جدا. نتبرأ ممن يعادون ربهم سبحانه وممن يكفرون به ونوالي اهل الايمان به. اينما يكونون وحيثما يكونون. فالمؤمن المسلم في اي بلدة في العالم اقول لنا والكافر لسنا منه وليس منا. الكافر علينا ان نتبرأ منه - 00:03:30

هو مما هو عليه واسوق بعض الادلة في هذا الصدد. قال الله تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اذ وعدوي وعدوكم اولياءه تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق. يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله - 00:04:00

لربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم. ومن يفعله منكم فقد

ضل سواء السبيل ان يثقفوكم يكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء. وودوا لو - 00:04:20
فرون سم يعقب الله بقوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم. والله بما تعملون بصير ثم تتأتى ايات قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون - 00:04:40
دون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفار لك فلا تتأسوا بابراهيم فيها لانه تراجع عن الاستغفار لابيه لما مات ابوه على الشرك. قال تعالى وما كان - 00:05:00
ان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم مطالع هذه السورة التي سمعتموها سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا - 00:05:20
بما جاءكم من الحق نزلت في حاطب ابن ابي بلتعة رضي الله عنه وكان صحابيا مهاجريا بدريا شهد بدرا مع الرسول عليه الصلاة والسلام. ولكنه فعل فعلة وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقربه منه. ويأمره ان يكتب له بعض اموره. فصدرت منه - 00:05:40
فعلة ليست بمحمودة ابدا بل مذمومة كل ذم هي انه علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يغزو قريشا فكتب رسالة سرية الى قريش يخبرهم بما يريده النبي صلى الله عليه وسلم بهم - 00:06:00
فاطلع الله نبيه على ذلك وكان حاطب قد ارسل هذه الرسالة مع امرأة مسافرة ارسلها مع ارسل معها الرسالة فعلم النبي بذلك فاستدعى علي بن ابي طالب والزبير ابن العوام والمقداد قال لهم انكم - 00:06:20
اه انطلقوا حتى تأتوا مكان يقال له روضة خاخ. ففي هذا المكان ستجدون زعينة امرأة مسافرة معها رسالة من حاطب ابن ابي بلتعة الى المشركين يخبرهم فيها بخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما يريده النبي بهم. فذهبوا - 00:06:40
تعادي بهم الخيول فوصلوا فقالوا لها اخرجي الكتاب الذي معك. قالت ما عندي كتاب وانكرت. ففتشوها فلم يجدوا لها لم يجدوا معها كتابا هموا بالانصراف فقال علي والله ما كذب رسول الله. والله لتخرجن الكتاب او لاجردن - 00:07:00
الثياب وهددها وكان سيفعل فلما رأت الجد من كلام علي مدت يدها الى حجتها فاخرجت تلك كتاب ثم حملوها وانطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا بالكتاب رسالة سرية من حاطب الى اهل الشرك - 00:07:20
وهذه قد تجر فسادا عظيما على المسلمين. وفيه افشاء سر النبي الامين. فقال عمر يا رسول الله واطلع الناس على الامر اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله فسكت النبي واستدعى حاطبا فقال له يا حاطب ما حملك على ما صنعت؟ قال يا رسول الله والله ما بي الا - 00:07:40
فاكون مؤمنا بالله. يعني انا لست بكافر يا رسول الله. ولكني نزرت فاذا كل اصحابك الذين هاجروا من مكة لهم اقرباء جاء في مكة يدفع الله بها عن اموالهم واولادهم. وانا لم اكن من اهل مكة كنت لصيقا بهم. فاردت ان اتخذ عندهم - 00:08:03
حتى يحافظوا على اولادي وعلى اموالي التي بمكة. فقال الرسول اما انه قد صدق فقال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق الذي خان الله وخان الرسول وخان المؤمنين. قال يا عمر وما يدريك يا عمر؟ لعل الله اطلع على اهل بدر فقال - 00:08:23
اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. فدمعت عين عمر وقال الله ورسوله اعلم. ففي ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الايات. وتتوالى الايات - 00:08:48
تحث على موالاة اهل الايمان ومعاداة اهل الكفر والجحود والنكران والتبرأ منهم. ايات تحث على موالاة المؤمنين وايات تحث على البراءة من المشركين ومن اعداء الله. قال الله تعالى في كتابه الكريم لتجدن - 00:09:08
قال الله تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولاهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى - 00:09:28
الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين. ويقول تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا؟ ويقول تعالى ذكره في كتابه الكريم. يا ايها الذين - 00:09:48

الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء. واتقوا الله ان كنتم مؤمنين ويقول تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. ويقول تعالى والمؤمنون - 00:10:08
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله فجدير بنا ان نوالي اهل الايمان وان نحب اهل الايمان وان نقترب من اهل الايمان فنحن لبنة واحدة - 00:10:28
انما المؤمنون اخوة. المسلم اخو المسلم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المسلم واخو المسلم من قال تعالى انما المؤمنون اخوة هذا يحملنا ايضا على مصادقة اهل الايمان مصادقة اهل الايمان اتخاذ - 00:10:48
اصدقائي الصالحين الذين يقربوننا من الله سبحانه. لنتخذ اصدقاء يصرفوننا عن ديننا. لا نتخذ اصدقاء يصرفوننا عن ديننا بل الصديق الذي يقربني من الله اثبته في حافظتي في ذاكرتي في هاتفي اذ هو - 00:11:08
يذكرني بالله الصديق الذي يباعدني عن الله سبحانه وتعالى ولا يجدي معه النصح. النصح والتذكير ابتعد عنه فارقه ان النصوص تتوالى لاثبات موالاة اهل الايمان والحث عليها. وتتوالى ايضا النصوص - 00:11:28
للتبرأ من الشرك وللشرك والامام في هذا الباب. عموم الانبياء وامام الانبياء ابراهيم صلى الله عليه وسلم ابراهيم الخليل ومن معه؟ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرن - 00:11:48
بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغض ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده بعد ان استتبت الامور قد تكون هناك ارحام كافرة ليست بمحاربة تؤصل ولكن لا لا يستأنس بارائهم في المسائل التي تخص الدين - 00:12:08
وتخص الايمان فهم ليسوا باوفياء للايمان وليسوا باوفياء للدين. انما الذي يستشار في امور الدين المسلم حق المسلم الذي يفعل ما يقرب من الله ويرشد الى ما يقرب من الله. اما ان كان هناك امر دنيوي - 00:12:28
من رحم على سبيل المثال فالامر الدنيوي قد يستشار فيه حتى حتى الكفار قد يستشار فيه حتى الكفار اذا كانوا من اولي الامانات في هذا الصدد اذا كانوا من اولي الامانات ومن اولي الخبرات. وقد قال الله تعالى - 00:12:48
في كتابه الكريم لينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم تقسط اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين الايات. فيلزم الجمع بين الايات - 00:13:08
تأتي في الولاء والبراء والجمع بين مثل هذه الاية وقد قال الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يؤدون من الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم - 00:13:28
وفي الاية الاخرى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة يخشون كسادها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره ان الله لا يهدي القوم - 00:13:48
الفاسقين. ايها الاخوة عليكم ان توالوا اولياء الله. وان تعادوا اعداء الله. كما سمعتم في الايات هذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فما سبق من بيان الولاء والبراء اقول مستعينا - 00:14:08
ان الاخوة الايمانية تتواصل الى يوم الدين. وآآ المؤمنون يوم القيامة يشفع بعضهم ببعض طوبة ويدوا بعضهم لبعض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باشد مجادلة في الدنيا - 00:14:38
من مجادلة المؤمنين لربهم يوم القيامة من مجادلة المؤمنين لربهم يوم القيامة في اخوانهم الذين بهم الى النار فيقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا. فيقول الله انطلقوا الى - 00:14:58
فمن عرفتم فاخرجوهم من النار. فاعرفونهم في النار باثار السجود. فيخرجونهم من النار فهذه شفاعة حسنة لاهل الايمان. اما اهل الكفر والجحود والنكران فيلعن بعضهم بعضا. ويتبرأ بعضهم من بعض. كما قال الله تعالى - 00:15:18
في كتابه الكريم وهو اصدق القائلين. وتقطعت بهم الاسباب. اي الاسباب التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا كانوا يتواصلون بسبب القرابات بسبب الزمالات في العمل بسبب اه الجيرة في البيت باسباب الوظائف. يقول زميلي في الوظيفة زميلي في العمل جاري قريبي. كل هذه الاسباب تتقطع - 00:15:38

يوم القيامة كما قال تعالى وتقطعت بهم الاسباب الاسباب التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا تقطعت ولم يبق الا سبب واحد وهو سبب الاخوة الايمانية. قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - 00:16:02
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. ايها الاخوة احرصوا على الاتيان بهذا الباب حق الاتيان احرصوا على هذه الشعبة من شعب الايمان شعبة الولاء شعبة البراء. احرصوا على هذه الشعبة من شعب الايمان شعبة الحب في - 00:16:22
والبغض في الله. فكما اسلفت المؤمنون حيثما يكونون. واينما يكونون اخوة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه. اذا لم تفهموا ذلك وتدركوا ذلك يحصل فساد ويحصل اختلاط والتباس الذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. فاحرصوا على الايمان - 00:16:42
ان احرصوا على المؤمنين وقربوا اهل الايمان وارفعوا شعارا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هذا ونسأل الله وان يجعلنا من المتحابين فيه ومن المتباذلين فيه. اللهم اجعلنا من المتحابين فيك والمتبادلين فيك. اللهم - 00:17:12
امين. اللهم اجعلنا نحب لله ونبغض لله. ونعطي لله ونمنع لله. واجعل حياتنا كلها لك يا رب العالمين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت - 00:17:32
وانا اول المسلمين. اجعلوا منهج الحياة كله لذلك. كما امرتم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ايها الاخوة والاخوات كتاب ربكم - 00:17:52
يكون بين ايديكم سنة نبيكم بين ايديكم اقبلوا على الكتاب والسنة وتفقهوا فيهما. اقبلوا على كتاب الله وعلى سنة رسول الله وتفقهوا فيهما. ثمة فارق بين امور الدنيا وفارق بين امور الدين. كما اسلفت في امور الدنيا - 00:18:12
يجوز ان نستعين فيها ببعض الكفار ونسترشد بارائهم احيانا فان النبي عليه الصلاة والسلام وابا بكر عند الهجرة استأجر رجلا من بني عبد الديل وكان كافرا ليدله على طريق الهجرة ليدله على طريق الهجرة - 00:18:32
فكان هاديا خريطا عالما بالطرق الموصلة من مكة الى المدينة. وكان الرجل مشركا وآآ من ثم البيع والشراء ايضا مع اهل الكفر جائز. البيع والشراء والتطبب والتطبيب. اذا كان الشخص امينا - 00:18:52
وقد قال تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه دينار لا يؤدي بقنطار يؤدي اليك. ومنهم منه بدينار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما. هكذا ذكر فذكرنا في كتاب الله. فعلينا ايها الاخوة - 00:19:12
الحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة لله والمعاداة في الله لاجل الله نعادي الشخص لاجل نحبه من اجل الله نعاديه لانه يعادي الله ورسوله. هكذا تكون الامور ايها الاخوة والاخوات - 00:19:32
دمتم في حفز الله ما دمتم تحفظون حدود الله. اللهم ثبتنا على الايمان والاسلام حتى نلقاك. ومسكنا بالعروة الوسطى حتى اللهم مسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك. واتمم علينا ايماننا يا رب العالمين. اللهم الحقنا بالمنعم عليهم من - 00:19:52
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم يا ربنا فك اسرانا واسرى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وشد عنا وعن المدينين المسلمين يا رب العالمين. اللهم فرج - 00:20:12
كرب المكروبين واصرف عنا وعن المسلمين والمسلمات الكورونا وسيئ الاسقام والامراض والاوبئة يا رب العالمين. اللهم ان بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. والبسنا لباس التقوى يا رب العالمين. وزودنا بزاد التقوى يا رب العالمين. اللهم - 00:20:32
ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم صل على نبينا محمد عدد ما ذكر الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون. الا واقم الصلاة - 00:20:52